دراسة مشكلات الشباب الكويتي بالمرحلة الثانوية

د. حسن عبدالله الحميدي
كلية التربية - جامعة الكويت
دولة الكويت

الملخص

من خلال رؤية الباحث لطبيعة المشكلة قيد الدراسة، ومن خلال التساؤلات التي أثارتها الدراسة فإن الدراسة الحالية تهدف إلى:

١ - التعرف على مشكلات الشباب الكويتي بالمرحلة الثانوية.

٢ - الوقوف على ترتيب مشكلات الشباب الكويتي بالمرحلة الثانوية حسب الجنس والمنطقة السكنية.

وللتحقق من الأهداف قامت الدراسة ببناء قائمة مشكلات الشباب الكويتي بالمرحلة الثانوية، ومرت عملية بناء القائمة بخطوات متعددة انتهت بقائمة مكونه من (٣٩) عبارة كما جرى التحقق من الصدق البنائي للقائمة بإجراء التحليل العاملي لمعاملات الارتباط بين عبارات القائمة وظهرت (٤) عوامل.

وتم تطبيق قائمة المشكلات على عينة قوامها (٥٧٤) طالبا وطالبة منهم (٢٨١) طالبا و(٢٩٣) طالبة، تراوحت أعمارهم من ١٦-١٨ سنة، وروعي بالعينة إنها ممثلة لجميع المناطق التعليمية الست بدولة الكويت بواقع: ثانوية بنين، وثانوية بنات، في كل منطقة تعليمية، وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

- إن الشباب الكويتي بالمرحلة الثانوية تترتب لديهم المشكلات وفق التسلسل: المشكلات المدرسية ثم مشكلات بشأن قلق المستقبل تليها المشكلات الشخصية وأخيرا المشكلات الاجتماعية.
- إن الشباب الكويتي الذكور بالمرحلة الثانوية تترتب لديهم المشكلات وفق التسلسل: مشكلات بشأن قلق المستقبل ثم المشكلات المدرسية تليها المشكلات الشخصية وأخيرا المشكلات الاجتماعية.
- إن الشابات الكويتيات الإناث بالمرحلة الثانوية تترتب لديهن المشكلات وفق التسلسل: المشكلات المدرسية تليها، مشكلات بشأن قلق المستقبل، ثم المشكلات الشخصية، وأخيرا المشكلات الاجتماعية.

- إن مشكلات الشباب الكويتي تتوزع على المحافظات السكنية وفق التسلسل: محافظة الجهراء بأعلى نسبة، ثم الأحمدي، والفروانية، تليهم محافظة حولي، وأخيرا محافظة العاصمة بأدنى نسبة.

مقدمة

تسعى المجتمعات المتحضرة إلى تحقيق المزيد من التقدم والتطور، وهي في سعيها الدءوب لتحقيق ذلك ترتكز على القوى البشرية التي هي عماد الأمم وبناة الحضارات، وعليه فقد اتجهت هذه المجتمعات إلى العناية بالشباب حيث يعتبر الشباب في كل مجتمع عصب حياته ومصدر قوته، وهو حاضره ومستقبله، والاهتمام بالشباب إنما يعني الاهتمام بغالبية المجتمع فهم يمثلون جزءا كبيرا من الهرم الذي يمثل قاعدته الشباب وقمته الشيوخ (أحمد الزعبي، ٢٠٠٦).

ومن هذا المنطلق فان الدول عند وضع خططها التنموية تحاول جاهدة أن يظفر الشباب على الاهتمام الأكبر، ومن ثم تقوم الدول بدراسة المشكلات المختلفة التي يواجهونها وذلك لوضع خطط تنموية لرعاية هذه الفئة.

ودولة الكويت من الدول التي أعطت الشباب جزءا كبيرا من رعايتها واهتمامها، من خلال دراسة مشكلاتهم وحاجاتهم وتقديم أفضل الخدمات لرعايتهم وصقل مواهبهم حيث قام جهاز الدراسات والبحوث الاستشارية لصاحب السمو أمير البلاد بعدة دراسات عن مشكلات الشباب الكويتي (سالم الطحيح، ١٩٨٦) وشملت مشكلاتهم ما يتعلق بالأسرة والتوافق الذاتي والحاجة إلى المال والطموح والمدرسة ووقت الفراغ والمجتمع.

وبعد ذلك أجريت عدة دراسات في العقد الأخير من القرن الماضي حيث قدم قاسم الصراف (١٩٩٤) دراسة عن مشكلات الشباب الكويتي وعبد العزيز الغانم (١٩٩٤) دراسة عن مشكلات الشباب الكويتي وكذلك سعد الشريع (١٩٩٩) دراسة بعنوان قضايا الشباب والمستقبل المأمول. وهذه الدراسات تدل على إدراك أهمية الشباب ودوره في المجتمع من قبل الدولة والباحثين.

مشكلة الدراسة :

يشهد المجتمع الكويتي اليوم تغيرات سريعة في المجالات الاجتماعية والتربوية والاقتصادية والثقافية نتيجة للأحداث العالمية التي طرأت في القرن الحالي، وانعكست آثارها على المجتمعات بما فيهم المجتمع الكويتي. وبما أن الشباب جزء كبير لا يتجزأ من هذا المجتمع، وهو بحاجة إلى عناية ورعاية حيث ذكر جونسون جيفري وآخرون (٢٠٠٨) أن الشباب يمر بمرحلة اضطرابات نفسية يحتاجون من خلالها إلى تربية خاصة ورعاية، كما أن مشكلات الشباب بالمرحلة الثانوية وقضاياهم تثير الجدل والخلافات الحادة بين جميع الفئات المجتمعية، وتختلف وجهة النظر في معالجتها ودراستها تبعاً للخلفية الثقافية التي تتناول أي مشكلة من مشكلات الشباب في المرحلة الثانوية.

وإلى حد علم الباحث لم تجر دراسات في المجتمع الكويتي حول مشكلات الشباب في المرحلة الثانوية بالقرن الحالي ٢١. كما أن مشكلات الشباب تحتاج إلى كشف ودراسة بين فترة وأخري لارتباط هذه الفئة بالمجتمع، والمجتمع بدوره عرضه للتغيرات العالمية والإقليمية. لذا تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في محاولتها الكشف عن مشكلات الشباب الكويتي بالمرحلة الثانوية في القرن ٢١ وتبيان ما إذا كانت هناك فروق في هذه المشكلات تبعا لمتغير الجنس والمحافظة السكنية.

أسئلة الدراسة

١ - ما ترتيب مشكلات الشباب الكويتي بالمرحلة الثانوية على قائمة المشكلات المستخدمة وفقا لمتغير النوع (ذكور، إناث)؟

٢ - ما ترتيب مشكلات الشباب الكويتي بالمرحلة الثانوية على قائمة المشكلات المستخدمة وفقا للمتغير الديموغرافي (المحافظة السكنية)؟

هدف الدراسة :

يتمثل الهدف المحوري في الدراسة الحالية في :

٣ - التعرف على مشكلات الشباب الكويتي بالمرحلة الثانوية

٤ - الوقوف على ترتيب مشكلات الشباب الكويتي بالمرحلة الثانوية حسب الجنس والمنطقة السكنية.

حدود الدراسة :

١ - البشرية : تم تطبيق الدراسة على الشباب الكويتي من سن ١٦ - ١٨ سنة

٢ - الزمنية : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٠٧- ٢٠٠٨.

٣ - المكانية : جميع المناطق التعليمية بواقع ثانوية بنين وثانوية بنات في كل منطقة تعليمية.

تهتم الدراسة بالتعرف على المشكلات المدرسية والمهنية والاقتصادية والشخصية والاجتماعية لشباب الكويت وهو ما يكون من شأنه المساعدة في وضع برامج لعلاج ما قد يتم الكشف عنه من مشكلات.

أهمية الدراسة :

نظرا لأن مشكلات الشباب تتغير كل فترة زمنية نظرا للتغييرات السريعة التي تطرأ على المجتمع في جميع المجالات، وفي حدود علم الباحث لم تجر دراسة حول مشكلات الشباب في المرحلة الثانوية في هذا القرن. لذا تكمن أهمية الدراسة في الكشف عن مشكلات الشباب الكويتي بالمرحلة الثانوية، وهو ما قد يكون من شأنه المساعدة في وضع برامج لعلاج ما قد يتم الكشف عنه من مشكلات.

مصطلحات الدراسة :

الشباب : Youth

تشير الدراسات والبحوث النفسية، وبعض المنظمات الدولية إلى تحديد مرحلة الشباب ما بين سن البلوغ وسن الثلاثين، كما أن أغلب الباحثين (بمن فيهم خبراء اليونسكو) يرون أن فئة الشباب هي التي تقع ما بين سن الخامسة

عشرة والرابعة والعشرين، وهي المعتمدة في العالم العربي حاليا (أحمد الزعبي،٢٠٠٦). أما مصطلح الشباب المعنيين بالدراسة الحالية فهم "**طلاب المرحلة الثانوية في دولة الكويت المنتظمين في المدارس الحكومية للعام الدراسي** (٢٠٠٧ - ٢٠٠٨) وتتراوح أعمارهم بين السادسة عشرة والثامنة عشرة".

المشكلات : Problems

قدم كثير من علماء الاجتماع والتربية وعلم النفس تعريفا للمشكلات، فقد عرف Klug (2000) المشكلات على إنها "موقف ما يسبب للشخص تنقيصا وإزعاجاً"، وقدم فيصل خير الزراد(١٩٩٧) تعريفا للمشكلات "عبارة عن عقبات أو عوائق تحول بين الفرد وبين اشباع حاجاته". ويذكر سعيد الزهراني (٢٠٠٢)" هي مجموعة الأزمات التي يعاني منها الفرد بأي شكل كان (شخصية - اجتماعية - تربوية - مهنية).

وقد حددت الدراسة الحالية مصطلح المشكلات بالتالي :

"مجموعة من الصعوبات والمعوقات التي تواجه الشباب في المرحلة الثانوية وتترك لهم حالة من عدم الرضا والضيق والكدر وتعطلهم عن تنمية قدراتهم وبناء مستقبلهم الشخصي والدراسي. وقد حددت الدراسة هذه المشكلات في المجالات التالية (المشكلات المدرسية - مشكلات بشأن قلق المستقبل - المشكلات الشخصية - المشكلات الاجتماعية)".

مصادر مشكلات الشباب :

١- مشكلات مصدرها شخصي" طبيعة المرحلة العمرية":

إن فترة المراهقة والشباب تبدأ بتغيرات فيزيولوجية يتحدد مداها بالنمو العقلي المعرفي والانفعالي والوجداني والاجتماعي، وعادة لا يسير النمو في هذه الجوانب بنفس السرعة عند الفرد نفسه، ولا تتساوى عند جميع المراهقين

والشباب، فقد يحقق فرد ما النمو الجسمي المناسب ولكنه يكون متأخراً في النمو الانفعالي، ونرى فردا آخر قد حقق النمو الفكري ولكنه من الناحية الأخلاقية لم ينضج بعد (قاسم الصراف، ١٩٩٤). ففترة المراهقة والشباب كما أشارت كثير من الدراسات هي فترة أزمة، وهي مرحلة طبيعية يزداد فيها الصراع وتتميز بتقلبات المزاج والشخصية، وهي المرحلة التي من خلالها تتم عملية تكوين الشعور بالهوية الشخصية، وحتى يشعر الشباب بكيانه عليه أن يبذل جهودا محسوسة لتعلم كيف يستخدم ما لديه من إمكانيات وقدرات لبلوغ صورة واضحة عن نفسه ومجتمعه.

٢ - مشكلات مصدرها الأسرة:

الأسرة هي المنظومة الاجتماعية الأولى التي تحتضن الأبناء ومن خلالها يبدأ إدراكه لذاته وتأخذ شخصيته بالتكوين. فالأسرة هي التي تعد الابن منذ اللحظة الأولى لحياته.

وعلاقة الفرد الابن المباشرة بأسرته: الوالدين، والأخوة، والنظام التربوي داخل الأسرة يحدد قدرة الابن على تواصله الاجتماعي مع الأصدقاء والمجتمع المحيط، فهذه العلاقة تتسم بالسرور والبهجة وتخلو من الشدة والتوتر في الأسر التي تتسم بالبساطة، في حين أن الصورة قد تختلف في الأسر التي يغلب عليها طابع تعقيد الحياة الاجتماعية (Jonson et al,2008).

كما إن العلاقة الأسرية السوية بين الوالدين نحو الأبناء تكسب هؤلاء الأبناء صفات إيجابية في مفهوم الذات والشخصية التي تجعلهم قادريين على فهم ما يدور حولهم وعلى مواجهة المجتمع ونظامه (Ybrond,2008).

وفي هذا السياق يذكر صالح ليري (٢٠٠٣) أن نوعية معاملة الأسرة لأبنائها ينعكس على سلوكهم، وبالتالي على علاقته بنفسه والأسرة والآخرين في المجتمع، فالأسرة بمعاملتها اللاسوية تولد عند الأبناء سوء التوافق الاجتماعي وبالتالي يتكون لديهم الصراع الاجتماعي.

٣ - مشكلات مصدرها المدرسة:

المدرسة هي المنظومة الاجتماعية الثانية التي تلي الأسرة في احتضان الأبناء، وفيها تبدأ زيادة معارف الطالب وتتفتح قدراته وتنمو طاقاته وتصقل شخصيته، وقد تكون المدرسة ممثله في مكانته وسلطتها سببا من أسباب المشكلات لدى الشباب في المرحلة الثانوية. فيذكر عبدالمجيد منصور وزكريا الشربيني(٢٠٠٥) أن الشباب في المرحلة الثانوية يواجهون ضغوطا يمثلها النظام التعليمي منها:

* تحدد المدرسة حقوق الشباب على أساس ما تضعه من نظم ولوائح تؤدي إلى شعور الشباب نحو المدرسة بالتسلط الذي تضغط على رغباتهم وقد تؤدي إلى علاقة يسودها التوتر والصراع.

* لا تزال المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية وأساليب تقييم الطلبة تعتمد على المهارات العقلية مع إغفال النمو العضوي والارتقاء النفسي والاجتماعي الذي يصاحب هذه المرحلة (المراهقة).

* إن برامج التعليم المدرسية لا تطرح الواقع للمناقشة، ولا تتيح الفرصة للنمو الحيوي والاجتماعي ونضج الشخصية واكتساب المهارات والخبرات للتعامل مع الحياة (عبدالمجيد منصور، وزكريا الشربيني، ٢٠٠٥).

* مع أن المنهج الدراسي موحد وثابت في جميع المدارس ولكن التباين يكمن في توزيع المدارس وكفايات المرافق المدرسية في مناطق على حساب مناطق أخرى قد تتكدس فيها الفصول والطلاب وتقل التجهيزات والمختبرات وكفاءة المدرسين. هذا قد يؤدي إلى وجود تباين في المستويات التعليمية باختلاف المناطق التعليمية والسكنية

* وأيضاً من العوامل الأخرى التي تجعل المدرسة مشكلة لدى الشباب في المرحلة الثانوية اختلاف وتباين الثقافة بين الطالب والمعلم الوافد، وما قد يتبعه من أسلوب التعليم، كما أن المعلم الوافد لديه حاجات ويواجه بعض الصعوبات

في البلد الجديد قد لا يتكيف مع البيئة مما ينعكس على عطائه وعلاقته في المدرسة.

* كما أن النقص الكمي والكيفي للاختصاصيين الاجتماعيين والنفسانيين في المدرسة الثانوية قد يلعب دوراً حيث عدم تمكن الطالب من إيجاد المساعدة عندما يتعرض لمشكلة ما سواء: شخصية، أم أسرية، أم اجتماعية، أم مدرسية قد يؤدي إلى تفاقمها (حسن الحميدي، ٢٠٠٥).

٤- مشكلات مصدرها اجتماعي - ثقافي:

يذكر قاسم الصراف(١٩٩٤) أن فترة الشباب هي الفترة التي تمتزج فيها الحاجات الفردية للشباب مع متطلبات المجتمع الذي يعيشون فيه. وان المهام في فترة الشباب تنطوي على ما يحتاجه الشباب وما يطلبه المجتمع، وهذه المهام تتلخص في مجموعة من المهارات والمعارف والاتجاهات التي يكتسبها الشباب في فترة من عمرهم من خلال النضج الجسمي والعقلي. وإذا استطاع الشاب إتقان هذه المهام فإنه يصبح ناضجاً اجتماعياً، أما إذا فشل في ذلك فان النتيجة تكون القلق، وعدم القدرة على بلوغ النضج الاجتماعي كما أن المجتمع يكون غير راض عنه.

وتؤكد كثير من الدراسات في المؤتمر الدولي الرابع "حول الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي" (٢٠٠٣) بأنه توجد مؤثرات ثقافية محافظة وأخرى اجتماعية تسبب مشكلات لدى الشباب، فهو يبدأ بالشك في العادات والتقاليد والقيم ويصبح هذا الشك مصدر إزعاج لأسرته ومعلميه ومن حوله. والشباب كثيرا ما يقيم الأمور حوله تقويما منطقياً لذلك يلجأ إلى إيجاد التبرير والمنطق في كثير من القيم والقوانين وإذا لم يجد المنطق في وجود هذه القوانين والطقوس يصعب عليه تقبلها، وقد يؤدي ذلك إلى حذفه لهذه العادات والقوانين. كذلك تشير هذه الدراسات إلى إبراز دور الجنس في مجتمعاتنا فهو يعتبر من المؤثرات

الثقافية الاجتماعية التي تسبب مشكلات للشباب حيث يعاني الشباب والشابات أثناء نموهم العقلي من إبراز المجتمع لفروق في الأدوار الجنسية بطرق مختلفة. ويقود هذا الشعور إلى خيبة الأمل لعدم إمكانية تقبل هذه الفروق الثقافية والمجتمعية بين الجنسين وكذلك عدم القدرة على فهم العادات والتقاليد إلى تكوين سلوك متمرد.

النظريات المفسرة لازمة المراهقة ومشكلاتها:

يذكر إبراهيم قشقوش (١٩٨٥) أن المراهقة لاقت اهتمام العلماء والباحثين في النمو الإنساني فقد اتجه العلماء إلى تفسير المراهقة وتحليلها إلى عدة اتجاهات وهي:

١ - نظريات تؤكد على أهمية المحددات الداخلية للسلوك

ذهب بعض العلماء Hall (1904)، Freud, S (1922)، Freud, A (1948)، Rogers (1951)، Gesell (1954)، Guntrip (1961) إلى أن أثار ما يعيشه الفرد في فترة المراهقة من تغيرات فسيولوجية تعد بمثابة أثار أولية أو أساسية، وان هذه الآثار تتضح أو تتبدى في سلسلة من الوقائع أو الأحداث النفسية. ويصف ستانلي هول Hall, S (1904) المراهقة بأنها مرحلة انتقال بين الطفولة والرشد وهي تشابه فترة الاضطراب التي مر بها الإنسان قبل أن يعمل على أن يرتقي بنفسه إلى أشكال الحياة المتحضرة. ويرى أن المزاج والسلوك الذي يعيشه المراهق هو تكرار الاضطراب المصاحب للانتقال من الأطوار البدائية إلى الأشكال المتحضرة. وهذه النظرة للمراهقة هي تفسير نظريته البيولوجية التي مفادها (أن الخبرة العرقية أو العنصرية تجري كتابتها أو تدوينها على نحو ما في التكوين الوراثي المتراكم). (في: إبراهيم فشقوش، ١٩٨٥، ص٣٤).

٢ - نظريات تؤكد على أهمية المحددات الخارجية للسلوك

ذهب بعض العلماء ومنهم Mead (1961)، Masgrove (1964)، Benedict (1954)، Friedenberg (1959)، Coleman (1961) إلى إعطاء العوامل البيئية

أهمية اكبر مما يعطى للعوامل الفسيولوجية. ويعد مسجروف Masgrove(1964) من مؤيدي تأثير البيئة الخارجية على نمو الفرد، حيث برر أزمة المراهقة إلى العداء نحو جيل الصغار سناً وهذا يطيل من فترة وصاية الآباء على الأبناء، ويرى مسجروف أن غالبية المراهقين يواصلون القيام بدور التابع خلال فترة تشكيلهم لأعداد الحياة.

٣ - نظريات تؤكد على أهمية التفاعل بين المحددات الداخلية والخارجية للسلوك

ذهب بعض العلماء منهم Erikson (1968). Havighunst (1951). Lewin (1951). Davis (1944) في هذا السياق إلى أهمية علاقة الفرد بالمجتمع وقدموا نموذجا لمشكلات المراهقة مبينين مدى تداخل المتغيرات النفسية والاجتماعية، ويرى اريكسون Erikson (1968) أن سلوك الفرد يتخذ شكل الانتظام المتبادل بين الفرد وأسرته وينطبق هذا القول على الأسر فيما يتعلق بسلوك كل منهما وتفاعله داخل مجالات الحياة في المجتمع (في: إبراهيم قشقوش، ١٩٥٨، ص١٠٢).

ويذكر Erikson (1982) أن الفرد في مرحلة المراهقة والشباب يمر بسبعة منحنيات ومسارات من الصراع وإذا استطاع الشباب أن يمر في هذه المنحنيات السبعة بنجاح، فأن صورة الشخصية التي تبرز لديه تكون ثابتة ومؤكدة، وإلا فستكون هذه الصورة مهزوزة، ويمر الشاب بصراعات مختلفة تؤثر في شخصيته وفي تكوينه النفسي. وهذه المسارات هي:

الأول: (**القدرة الوقتية على رؤية الأشياء**) أي أن الشاب في هذه الفترة يكتسب شعورا بقيمة الحياة لكي يستطيع التنسيق بين الماضي والمستقبل من خلال إدراكه للوقت المطلوب لتنفيذ خطط الحياة.

الثاني: (**القدرة على تأكيد الذات**) أي أن الشاب يكسب الثقة بالنفس عن طريق الاعتماد على الخبرات الماضية التي مرت به حيث أن الشاب يؤمن

بنفسه، ويشعر أن لديه فرصة معقولة لا نجاز أهداف مستقبلية وخصوصا فيما يتعلق بالمظهر الخارجي وعلاقاته الاجتماعية.

الثالث: (**القدرة على اختيار الدور**) أي إن الشاب لديه فرصة لاختيار أدوار مختلفة يلعبها في المجتمع حيث انه يغير من تصرفاته الشخصية تبعا لظروف الواقع، ومن خلال مرور الشاب بمجموعة من الأدوار تنبثق شخصيته في النهاية وتأخذ صورة معينة.

الرابع: (**القدرة على اختيار المهنة والاستعداد لها**) أي أن الشاب يصبح قلقا على مستقبله الوظيفي، ويأخذ في اكتساب المعلومات والخبرات عن الأعمال المختلفة قبل أن يختار الوظيفة التي تناسبه، ويلعب هذا الاختيار دورا كبيرا في تقرير هويته الشخصية.

الخامس: (**القدرة على الاستقطاب الجنسي**) أي أن الشاب في هذه الفترة يحدد ما إذا كان ذكرا أو أنثى، ويجب أن ينمي الشاب لديه صورة واضحة عن جنسه وكذلك الجنس الآخر كأساس لتكملة صورة الهوية الشخصية.

السادس: (**القدرة على القيادة والتبعية**) أي أن الشباب من خلال اكتسابهم لخبرات تربوية وتعليمية معينة كذلك في علاقاتهم مع الآخرين يتعلمون مسئولية القيادة وكذلك كيفية إطاعة الأوامر، وهنا تتكون لديهم القدرة على إدراك حقيقة الأوضاع.

السابع (**القدرة على اختيار أيدلوجية معينة**) أي أن الشباب يمرون بمرحلة الصراعات في القيم التي يتبنوها حتى يستقر بهم المطاف في الإيمان بمبدأ معين.

الدراسات السابقة :

تعددت الدراسات التي تناولت مشكلات الشباب في مرحلة الدراسة الثانوية نظرا لأهمية هذه المرحلة في حياة الإنسان باعتبارها مرحلة مراهقة

ومرحلة إعداد لمرحلة أخرى هي الدراسة الجامعية والحياة العملية. وقد تناولها الباحثون في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية بمزيد من الدراسة للوقوف على أهم المشكلات التي تواجه الشباب في هذه المرحلة العمرية التي تعيق تقدمهم الدراسي وتوافقهم النفسي والاجتماعي، ويعرض الباحث في هذا السياق بعض الدراسات التي أمكنه الاطلاع عليها.

دراسة سالم الطحيح ١٩٨٦: قدم الباحث عدة دراسات لجهاز الدراسات والبحوث الاستشارية لصاحب السمو أمير البلاد. تناولت قضايا الشباب الكويتي ومشكلاته وهي:

(الشباب والأسرة، الشباب والتوافق مع الذات، الشباب والحاجة إلى المال، الشباب والطموح، الشباب ووقت الفراغ، الشباب والمدرسة، الشباب والمجتمع)، وقد استخدمت الدراسة: استمارة استقصاء بحث تشمل ١١٢ عبارة وقد تم تطبيقها على ٣٧٣٩ طالباً وطالبة من المدارس المتوسطة والثانوية التعليم العالي. وقد أظهرت هذه الدراسات النتائج التالية :

١ - اعتقاد الشباب بعدم اهتمام الأب بأمور الأسرة

٢ - عدم قدرة الفتاة الكويتية التمييز بين الخطأ والصواب وعدم شعورها بقيمة الحياة، وعدم قدرتها على اتخاذ القرار.

٣ - يعتقد الشباب أن المدرسة مضيعة للوقت وأن النجاح يأتي بالغش.

٤ - شعور الفتاة الكويتية بالخوف الدائم.

٥ - شعور الإناث الكويتيات بعدم تفهم أسرهن لاحتياجاتهن.

دراسة عبد العزيز الغانم ١٩٩٢: هدفت الدراسة إلى تقصي مشكلات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت في مجال الحياة الأسرية والمدرسية والاجتماعية كما يراها المعلمون والطلاب. وتكونت العينة من (٤٩٠) طالباً وطالبة، بالإضافة إلى (١٦٩) مدرسا ومدرسة، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة قدم الباحث توصيات في مجال التربية الأسرية ومجال التربية المدرسية واللامدرسية.

دراسة قاسم الصراف ١٩٩٤: هدفت الدراسة كشف مشكلات الشباب الكويتي في المرحلة الثانوية والجامعية حيث شملت العينة (٥٠٠) طالب وطالبة تراوحت أعمارهم من ١٦-٢٠ سنة منهم (٢٠٧) طلاب من المرحلة الثانوية و (٢٩٣) طالباً من طلاب المرحلة الجامعية. وقد تم تصنيف المشكلات في ضوء نتائج الدراسة وهي (مشكلات الذات - المشكلات المدرسة - المشكلات الانفعالية).

دراسة سعد الشريع ١٩٩٩: هدفت الدراسة إلى التعرف على حجم مظاهر السلوك العدواني ونوعيته بين طلاب المتوسطة والثانوي حيث تكونت العينة من (٥٢,٦٪ طلاب متوسط، ٤٦,٤٪ طلاب ثانوي). وأظهرت الدراسة أهم مشكلات الطلاب حسب الترتيب النسبي كالتالي :

الشغب على الأفراد ٢٩,٧٪، المشاجرات بين الطلاب ٢٤,٤٪، التدخين ١٦,٣٪، اعتداء على العاملين بالمدرسة ١٠٪، مشكلات أخلاقية ٦,٧٪، سرقة ٢,٤٪.

دراسة إقبال المطوع ٢٠٠٣: هدفت الدراسة الوقوف على مشكلات الشباب في دول مجلس التعاون الخليجي وقد توصلت الدراسة إلى وجود عديد من المشكلات لدى الشباب الخليجي من خلال الإحصائيات الرسمية وهي (مشكلات وقت الفراغ - مشكلة العزوف عن المهن اليدوية - مشكلة ضعف الشعور والانتماء - مشكلة التناقض بين الواقع والقيم - مشكلة الانحراف الجنسي - مشكلة تعاطي المخدرات - مشكلة التطرف الديني).

دراسة صالح ليري ٢٠٠٣: هدفت الدراسة إلى تحليل وتقييم العلاقة بين سلوك الأسرة الكويتية وانعكاساته على سلوك الأبناء المراهقين حيث تم تطبيق استبيان الدراسة على ٢٨٢ أسرة كويتية، وقد تبين من تحليل النتائج أن نوعية معاملة الأسرة لأبنائها المراهقين ينعكس على سلوكهم وبالتالي على علاقته بنفسه والأسرة والآخرين.

دراسة أنيسة فخرو ٢٠٠٥: هدفت الدراسة إلى معرفة واقع الشباب البحريني من حيث اتجاهاتهم نحو ذواتهم ونحو الآخرين، وذلك من خلال

اكتشاف حاجاتهم ومشكلاتهم حيث تكونت العينة من ٢٠٠ طالب وطالبة من المرحلة الثانوية والجامعية. وتوصلت الباحثة من خلال نتائج الدراسة إلى وجود كثير من الاتجاهات السلبية لدى الشباب البحريني الذي يعاني عديداً من المشكلات النفسية والاجتماعية، والتي قدمت من خلالها التوصيات التالية: إن الدولة بحاجة إلى وضع استراتيجية بعيدة المدى لتحقيق احتياجات الشباب وتنمية قدراتهم وحل مشكلاتهم.

دراسة سناء منير ٢٠٠٦: هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين قلق المستقبل والأفكار اللاعقلانية والضغوط النفسية. وتكونت عينة الدراسة من ٥٩٩ طالباً وطالبة من طلاب المدارس الثانوية العامة والفنية.وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات كل من المراهقين والمراهقات في قلق المستقبل والضغوط النفسية لصالح المراهقين.

دراسة محمد الرشود ٢٠٠٦: هدفت الدراسة إلى تصميم برنامج إرشادي لخفض درجة السلوك العدواني الناتج من البيئة المدرسية والاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وقد تم تطبيق البرنامج على عينة تعدادها ٣٤ طالبا بالمرحلة الثانوية لديهم سلوك عدواني وقد أثبت البرنامج فاعليته في خفض درجة السلوك العدواني الناشئ من البيئة المدرسية والاجتماعية.

دراسة أحمد سعد وبركات حمزة ٢٠٠٧: هدفت الدراسة محاولة التعرف على أكثر المشكلات شيوعاً بين طالبات المرحلة الثانوية في كل من سلطنة عُمان ومملكة البحرين المرحلة الثانوية. وتكونت عينة الدراسة من ٣٠ معلمة عمانية و٣٠ معلمة بحرينية من التخصصات الدراسية المختلفة بالمرحلة الثانوية. وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية:

أن أهم المشكلات الشائعة بين طالبات المرحلة الثانوية في سلطنة عُمان تتمثل في صعوبة التحكم في العواطف، والشعور بالملل، وعدم القدرة على مواجهة المشكلات وحلها، وعدم القدرة على تنظيم أوقات الفراغ، ووجود خلافات في محيط الأسرة، وسوء التعامل مع المعلمات، والشعور بالضغط

النفسي للوصول إلى مستوى تحصيلي متقدم يرضى الوالدين، والاعتماد على الغش في الامتحانات، وعدم القدرة على الإنجاز والتحصيل الدراسي، والشعور بالإرهاق بسبب كثرة الامتحانات، وكثرة الإصابة بالصداع، والتمارض. وأهم المشكلات التي تشيع بين الطالبات في البحرين هي الشعور بالملل، والاستغراق في أحلام اليقظة، وصعوبة التحكم في العواطف، وعدم القدرة على تنظيم أوقات الفراغ، والارتباك عند التحدث أمام الغرباء، وسوء العلاقات مع إدارة المدرسة، وشرود الذهن والسرحان أثناء الحصة، والانزعاج من دراسة بعض المواد الدراسية، والشعور بالضغط النفسي للوصول إلى مستوى تحصيلي متقدم يرضى الوالدين، والشعور بالإرهاق بسبب كثرة الامتحانات، والإحساس بالكسل والخمول كثرة الإصابة بالصداع.

دراسة ماهر أبوهلال وعبدالعزيز السرطاوي ٢٠٠٩: هدفت الدراسة إلى تحديد أهم المشكلات السلوكية التي يعاني منها طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر الطلاب والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين ومديري المدارس. وتكونت عينة الدراسة من ١٨٢٨ طالباً وطالبة من طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية و٤٣٦ معلماً ومعلمة من معلمي ومعلمات المرحلتين الإعدادية والثانوية ٥٢ اختصاصياً نفسياً واجتماعياً ٤٥ مديراً ومديرة يمثلون مختلف المناطق التعليمية بدولة الإمارات.وقد كشفت نتائج الدراسة عن ترتيب المشكلات السلوكية التي يعاني منها الطلاب حسب تأثيرها عليهم بحيث ظهرت مشكلة الكذب كأولى المشكلات السلوكية" ٦٣,٧٪" الأكثر انتشاراً ومشكلة السرقة" ١٤,٨٪" كآخر المشكلات السلوكية والأقل انتشاراً كما يرونها أنفسهم.

دراسة Bosacki Sandrra & Dane Andrew. 2007: تبحث هذه الدراسة العلاقة بين الثقة بالنفس ومشكلات المراهقين (الاكتئاب والقلق الاجتماعي) وعلاقات الزملاء والدعم الأسري. وتكونت العينة من ٧٢٩٠ مراهقاً ٣٧٥٦ أنثى و ٣٥٣٤ ذكرا قاموا بإنجاز خطوات التقرير الشخصي لعلاقات الزملاء الأصحاب والذي يشمل التضحية المباشرة وغير المباشرة والعزلة الاجتماعية

وارتباط الصداقة (الاغتراب والثقة)، ونوعية الصداقة (الصراع والدعم) بالإضافة إلى الثقة بالنفس والقلق الاجتماعي والاكتئاب. وبعد تحليل النتائج تبين أن هناك علاقة عكسية بين الثقة بالنفس والقلق الاجتماعي والاكتئاب والدعم الأسري.

دراسة Fleming et al. 2008: قدم الباحثون برنامجاً ونموذجاً مقترحاً للتنمية الاجتماعية حيث تمت دراسة حالة ٧٧٦ طالبا وطالبة من الأعمار ١٦-١٩ ممن لديهم مشكلات اجتماعية في المدرسة من سوء سلوك وعدوانية، وتضمن البرنامج أنشطة ما بعد المدرسة لهؤلاء الطلاب، وعند تقديم مقياس المشكلات الاجتماعية تبين أن الأنشطة ما بعد المدرسة لها فاعلية في التنمية الاجتماعية والحد من سوء السلوك المدرسي والعدوانية.

دراسة Jonson, Jeffrey et al. 2008: تم استخدام المعلومات من دراسة طولية وبحث العلاقة بين الاضطرابات النفسية للأحداث التي تكون واضحة في المراهقة مع سلوك تربية الأطفال أثناء فترة البلوغ. وتكونت العينة من ١٥٣ ذكراً و ٢٢٤ أنثى التي تبلغ أعمارهم من ١٤-١٦، وبعد التحكم في العمر الأبوي والنسل والجنس والاضطراب المتكرر كان السلوك العدواني وأعراض الاضطراب الشخصي العدواني السلبي أثناء المراهقة مرتبطاً بشكل مستقل مع المستوي العام لسلوك تربية الطفل عند البلوغ، وكان القلق الأبوي والاكتئاب واستخدام المادة والتسلط والاضطراب الشخصي واضحاً عند الآباء.

دراسة Ybrand, H 2008: قدم الباحث نموذج العلاقة بين مفهوم الذات وسلوكيات المشكلات الداخلية والخارجية لدى المراهقين. وكان الهدف منه معرفة تأثير الذات على مشكلات السلوك. وتكونت العينة من ٢٧٧ مراهقاً سويدياً بلغت أعمارهم من ١٣-١٥ سنة ممن لديهم مشكلات سلوكية. وتم اختبار النموذج بمعلومات من تقرير ذاتي للشباب واستبيانات التحليل للسلوك الاجتماعي. وتبين أنه توجد علاقة قوية بين مفهوم الذات السلبي ومشكلات السلوك الخارجية والداخلية مثل القلق والاكتئاب. وقدمت الدراسة توصية

مفادها أهمية تحفيز المفهوم الإيجابي للذات لدى المراهق مثل "الثقة، التقبل، التشجيع " في سياقات متعددة.

الإجراءات المنهجية للدراسة :

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يقوم على وصف العلاقات بين المتغيرات وتحليلها إحصائياً.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٥٧٤) طالباً وطالبة منهم (٢٨١) طالباً و(٢٩٣) طالبة من طلاب الثانوية العامة القسم العلمي والأدبي بدولة الكويت. وقد روعي في اختيار عينة البحث أن تشمل كل المناطق التعليمية الست بدولة الكويت بمعدل مدرستين لكل منطقة تعليمية: مدرسة بنين، ومدرسة بنات، وقد تم اختيار فصل علمي وفصل أدبي في كل مدرسة. كما تم اختيار المدارس والفصول الدراسية بصورة عشوائية. والجدول (١) يوضح توزيع عينة الدراسة على المناطق التعليمية.

جدول (١)

عينة الدراسة وفق المناطق التعليمية

المنطقة التعليمية	اسم المدارس	عدد عينة الدراسة الكلية
منطقة العاصمة التعليمة	ث/ عبدالله العتيبي (بنين)	٤٥
	ث/ جمانه بنت أبي طالب (بنات)	٤٩
منطقة حولي التعليمية	ث/ فرحان الخالد (بنين)	٤٦
	ث/ سلوى (بنات)	٥٠
منطقة مبارك الكبير التعليمية	ث/ جابر العلي (بنين)	٤٦
	ث/ العدان (بنات)	٥١
منطقة الفر وانية التعليمية	ث/ انس بن زيد (بنين)	٥٠
	ث/ الرابية (بنات)	٤٥

تابع/ جدول (١)

عينة الدراسة وفق المناطق التعليمية

المنطقة التعليمية	اسم المدارس	عدد عينة الدراسة الكلية
منطقة الاحمدى التعليمية	ث/ سالم العلي (بنين)	٤٦
	ث/ الرقة (بنات)	٤٩
منطقة الجهراء التعليمية	ث/ الجهراء (بنين)	٤٨
	ث/ الجهراء (بنات)	٤٩
المجموع		٥٧٤

أداة الدراسة:

من أجل إعداد أداة مناسبة للتعرف على مشكلات الشباب الكويتي بالمدارس الثانوية تم اتباع الخطوات التالية:

* اطلع الباحث على التراث السيكولوجي والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وكذلك على قوائم المشكلات المعدة سابقاً بهدف تحديد أهم المشكلات التي يعاني منها الشباب الكويتي.
* قدم الباحث سؤالاً مفتوحاً على (٢٠) طالبا وطالبة في المدرسة الثانوية بواقع (١٠) طلاب في المدرسة الثانوية و (١٠) طالبات بالمدرسة الثانوية : "ما أهم المشكلات التي يعاني منها الطلاب بالمدارس الثانوية من جميع النواحي المتعلقة بحياتهم"؟
* استناداً إلى الخطوتين السابقتين تمت صياغة عبارات القائمة وصنفت في خمسة مجالات: (المشكلات المدرسية، والمشكلات المهنية، والمشكلات الاقتصادية، والمشكلات الشخصية، والمشكلات الاجتماعية)، وتم دمج مجال المشكلات المهنية والاقتصادية تحت مسمى" مشكلات القلق بشأن المستقبل" (بناء على رأي الأستاذ الدكتور بدر العمر أستاذ علم النفس التربوي - جامعة الكويت). وعليه تم تحديد مجالات الدراسة إلى أربع مشكلات:

(مدرسية، قلق المستقبل، شخصية، اجتماعية)، وتكونت القائمة من ٣٩ عبارة ووضعت تعليمات للمقياس، وبدائل للإجابة على عباراته "يحدث، أحياناً، لا يحدث".

* طبقت القائمة بعباراتها ومجالاتها بلغ عددها (٣٩) عبارة على عينة استطلاعية مقدارها (٤٠) طالباً وطالبة في المدارس الثانوية غير أولئك الذين شملتهم العينة النهائية؛ للتأكد من مدى وضوح عبارات القائمة للمفحوص، وعليه تم إجراء التعديل اللازم للقائمة.

* أعطيت أوزان مختلفة لبدائل الإجابة وفقا لدلالاتها بحيث تعطى الإجابة يحدث (٢) درجتين، والإجابة أحياناً (١) درجة، والإجابة لا يحدث (٠) صفراً.

صدق وثبات القائمة:

١ - صدق القائمة:

تم التأكد من صدق القائمة بالاتي:

أ - **صدق المحتوى:** من خلال تحليل الباحث لبنود القائمة وكذلك تحليل هذه البنود من قبل المختصين في المجال ومن خلال التراث النظري والدراسات السابقة والاستعانة بآراء الطلاب تبين أن بنودها مشتقة من الواقع النظري والتطبيقي والسيكولوجي لمجتمع الدراسة.

ب - **صدق المحكمين:** عرضت القائمة بعباراتها ومجالاتها على خمسة أساتذة من أعضاء هيئة التدريس المختصين في قسم علم النفس التربوي بجامعة الكويت للتأكد من مدى وضوح عباراته، ومدى انتماء كل عبارة من عبارات القائمة للمجال الذي أدرجت فيه، وبناء على ذلك اعتبر اتفاق أربعة محكمين على الأقل للتأكد من انتماء العبارة إلى مجالها، ونتيجة لذلك تم تعديل بعض العبارات وحذف عبارة واحدة.

ج - **الصدق العاملي:** تم استخدام أسلوب التحليل العاملي، حيث تم تحليل المصفوفة الارتباطية المستخرجة من استجابات العينة (ن= ١٥٠) طالباً وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية باستخدام طريقة المكونات الأساسية Principle Componants لهوتلينج، واديرت العوامل تدويرا متعامدا بطريقة الفاريماكس Varimax لكايزر للوقوف على التركيب العاملي للقائمة، وتم استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح (١,٠)، ومحك التشبع الجوهري بالعامل يساوي أو اكبر من ٠,٣، ومحك جوهرية العامل هو أن يحتوي على ثلاثة تشبعات جوهرية على الأقل.

وقد أسفر إجراء التحليل العاملي عن ظهور أربعة (٤) عوامل، ومن ناحية أخرى لم يسفر التحليل العاملي عن استبعاد اى بند من بنود القائمة.

وقد تراوحت الجذور الكامنة لهذه العوامل ما بين (٢,٥٧ - ١٣,٢٩٨) حيث أن هذه العوامل لم يقل جذرها الكامن عن ١,٠ وأن نسب التباين الارتباطي تراوحت بين (٣,٨٧٧ - ١٦,٣٠٠) وذلك كما يتضح في الجدول التالي:

جدول (٢)

الجذور الكامنة للعوامل الناتجة ونسبة تباينها على قائمة المشكلات

رقم العامل	الجذر الكامن	نسبة التباين الارتباطي	نسبة التباين الكلية
1	١٢,٢٩٨	١٦,٣٠٠	١٦,٣٠٠
٢	٥,٨٠١	٦,٧٤٦	٢١,٧٤١
٣	٣,٤٢٦	٤,٤٤٦	٢٧,٧٨٦
٤	٢,٩٨٨	٣,٨٧٧	٣١,٦٥٥

وتتضمن الجداول التالية (٢، ٣، ٤، ٥) تفصيلاً للبناء العاملي للقائمة كما يتضح من التشبعات الجوهرية على كل عامل من العوامل الأربعة المستخدمة.

جدول (٣)

التشبعات الجوهرية على العامل الأول لقائمة مشكلات الشباب

م	رقم البند	مضمون البند	درجة التشبع
١	١١	أشعر أن فرص العمل في المستقبل قليلة	٠,٨٩٨
٢	١٢	أرى أن المستقبل غامض وغير واضح الرؤية	٠,٨٩١
٣	١٣	ليس لدي فرصة للتعرف على مهنة المستقبل	٠,٨٨٢
٤	١٤	لا أجد تشجيعا لميولي المهنية	٠,٥٣٤
٥	١٥	أجد صعوبة في التعرف على شروط الالتحاق بمهنة المستقبل	٠,٥١٣
٦	١٦	أشعر بالخوف لعدم توافر المال اللازم لتأمين المستقبل	٠,٥٠٦
٧	١٧	أحتاج المزيد من المادة للاهتمام بمظهري الخارجي	٠,٤٥٦
٨	١٨	أحتاج إلى المال حتى أشعر بالاستقرار	٠,٤٥١
٩	١٩	قيمة الراتب لها دور في اختياري لمهنة المستقبل	٠,٣٧٥

يتضح من الجدول السابق أن العامل الأول على قائمة مشكلات الشباب تشبع عليه (٩) تسعة بنود تراوحت تشبعاتها (٠,٨٩٨)، (٠,٣٧٥) وتعكس هذه البنود مجتمعة عاملاً واحداً، ويمكن أن يطلق على هذا العامل اسم "مشكلات القلق بشأن المستقبل".

جدول (٤)

التشبعات الجوهرية على العامل الثاني لقائمة مشكلات الشباب

م	رقم البند	مضمون البند	درجة التشبع
١	١	المناهج الدراسية بعيدة عن شئون الحياة اليومية	٠,٨٠٢
٢	٢	الواجبات المدرسية ليس لها معنى	٠,٧٥٩
٣	٣	أسلوب المعلمين لا يثير حماسي في التعلم	٠,٦٧٤
٤	٤	إدارة المدرسة شديدة في التعامل مع الطلبة	٠,٦٦٧
٥	٥	الأنشطة المدرسية ليس لها علاقة بهواياتي	٠,٦١٥

جدول (٤)

التشبعات الجوهرية على العامل الثاني لقائمة مشكلات الشباب

م	رقم البند	مضمون البند	درجة التشبع
٦	٦	أعاني من سوء تفّهم إدارة المدرسة لمشكلاتي	٠,٥٠٦
٧	٧	المواد الدراسية مملة	٠,٥٠٩
٨	٨	الأنشطة المدرسية مضيعة للوقت والجهد	٠,٤٦١
٩	٩	المناهج الدراسية لا تواكب التقدم العالمي	٠,٣٩٥
١٠	١٠	توجد تفرقة بين الطلاب من قبل إدارة المدرسة	٠,٣٨٨

يتضح من الجدول السابق إن العامل الثاني على قائمة مشكلات الشباب تشبع عليه (١٠) عشرة بنود تراوحت تشبعاتها بين (٠,٨٠٢)، (٠,٣٨٨) وتعكس هذه البنود مجتمعة عاملاً واحداً، ويمكن أن يطلق على هذا العامل اسم "المشكلات المدرسية".

جدول (٥)

التشبعات الجوهرية على العامل الثالث لقائمة مشكلات الشباب

م	رقم البند	مضمون البند	درجة التشبع
١	٢٠	أتكلم في بعض الأحيان بدون تفكير	٠,٧٢١
٢	٢١	لست جذاباً من حيث الشكل	٠,٥٩٥
٣	٢٢	أعاني من النوم المتقطع	٠,٥٦١
٤	٢٣	تنقصني الثقة بالنفس	٠,٥١٣
٥	٢٤	احمل ذكريات غير سعيدة عن طفولتي	٠,٤٦٥
٦	٢٥	في كثير من الأحيان لا أشعر بالسعادة	٠,٤٦١
٧	٢٦	أشعر بالخوف من الاختلاط بالجنس الآخر	٠,٤١١
٨	٢٧	كثيرا ما أشعر بالوحدة	٠,٣٩٥
٩	٢٨	أعاني من عدم فهم الآخرين لي	٠,٣٩٠
١٠	٢٩	أجد صعوبة في تنظيم وقتي	٠,٣٨١

يتضح من الجدول السابق إن العامل الثالث على قائمة مشكلات الشباب تشبع عليه (١٠) عشرة بنود تراوحت تشبعاتها بين (٠,٧٢١)، (٠,٣٨١) وتعكس هذه البنود مجتمعة عاملاً واحداً، ويمكن أن يطلق على هذا العامل اسم "المشكلات الشخصية".

جدول (٦)

التشبعات الجوهرية على العامل الرابع لقائمة مشكلات الشباب

م	رقم البند	مضمون البند	درجة التشبع
١	٣٠	علاقاتي الاجتماعية محدودة جدا	٠,٧١٧
٢	٣١	أجد صعوبة في تكوين علاقات مع الآخرين	٠,٦٤٥
٣	٣٢	والداي لا يحترمان رأيي في كثير من الأحيان	٠,٦١٧
٤	٣٣	أعاني من كثرة الخلافات الأسرية	٠,٥١٦
٥	٣٤	والداي لا يثقان بقدراتي الشخصية	٠,٤٨٨
٦	٣٥	والداي لا يسمحان لي بممارسة هواياتي	٠,٤٨٥
٧	٣٦	والداي لا يتقبلان أن أمزح معهم	٠,٤٥١
٨	٣٧	في العطلة الصيفية لا أجد شيئا مسليا أفعله	٠,٤٣١
٩	٣٨	والداي لا يسمحان لي بالخروج مع أصدقائي	٠,٤٢٠
١٠	٣٩	أرى أن هناك مشكلة بين جيل الآباء والأبناء	٠,٣٨٩

يتضح من الجدول السابق أن العامل الرابع على قائمة مشكلات الشباب تشبع عليه (١٠) عشرة بنود تراوحت تشبعاتها (٠,٧١٧)، (٠,٣٨٩) وتعكس هذه البنود مجتمعة عاملاً واحداً، ويمكن أن يطلق على هذا العامل اسم "المشكلات الاجتماعية".

٢ - ثبات القائمة:

تم التحقق من ثبات القائمة بالطرق التالية:

أ - **إعادة تطبيق الاختبار:** تم إعادة تطبيق القائمة بفاصل زمني وقدره أسبوعين على عينة من طلاب الثانوية العامة وعددهم (٤٠) طالباً

وطالبة. وقد تراوحت معاملات ثبات إعادة التطبيق لأبعاد القائمة ما بين (٠,٦٢ - ٠,٨٠).

ب - **ألفا كرونباخ:** بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ ما بين (٠,٦٦ - ٠,٨٢) وهو ثبات مرتفع مما يجعل الأمر مطمئناً لاستخدامه في البيئة الكويتية.

والجدول التالي يوضح درجات الثبات لأبعاد القائمة من خلال معامل ألفا كرونباخ وبإعادة تطبيق.

جدول (٧)

درجات ارتباط قائمة المشكلات (إعادة التطبيق و الفا كرونباخ)

أبعاد القائمة	ثبات إعادة التطبيق	ثبات ألفا كرونباخ
مشكلات القلق بشأن المستقبل	٠,٨٠❖❖	٠,٨٢❖❖
المشكلات المدرسية	٠,٦٩❖❖	٠,٧٠❖❖
المشكلات الشخصية	٠,٧٦❖❖	٠,٧٤❖❖
المشكلات الاجتماعية	٠,٦٢❖❖	٠,٦٦❖❖
الدرجة الكلية للقائمة	٠,٧٣❖❖	٠,٨٦❖❖

❖❖ دالة عند مستوى ٠,٠١

وعليه فقد اشتملت القائمة بالشكل النهائي على أربعة محاور توزعت العبارات بالتسلسل كما هو مبين بالجدول التالي:

جدول (٨)

توزيع عبارات قائمة المشكلات بالتسلسل على الأبعاد الأربعة للقائمة

البعد	أرقام العبارات	العدد
المشكلات المدرسية	١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٠	١٠
مشكلات القلق بشأن المستقبل	١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-١٩	٩
المشكلات الشخصية	٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤-٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩	١٠
المشكلات الاجتماعية	٣٠-٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦-٣٧-٣٨-٣٩	١٠
المجموع الكلي		٣٩

عرض نتائج الدراسة:

تم استعراض النتائج التي تم التوصل إليها مرتبة حسب التساؤلات.

أولاً: فيما يخص النتائج المتعلقة بالسؤال الأول "**ما ترتيب مشكلات الشباب الكويتي بالمرحلة الثانوية على قائمة المشكلات وفقا لمتغير النوع (ذكور، إناث)**".

جدول (٩)

ترتيب مشكلات الشباب الكويتي بالمرحلة الثانوية

ترتيب المشكلات	النسبة المئوية
المشكلات المدرسية	٣٠٪
مشكلات بشأن قلق المستقبل	٢٩،٥٪
المشكلات الشخصية	٢٤،٢٪
المشكلات الاجتماعية	٢٢،٥٪

يتضح من الجدول السابق (٩) أن الشباب الكويتي بالمرحلة الثانوية تترتب لديهم المشكلات وفق التسلسل: المشكلات المدرسية ثم مشكلات بشأن قلق المستقبل تليها المشكلات الشخصية وأخيرا المشكلات الاجتماعية.

جدول (١٠)

ترتيب مشكلات الشباب الكويتي بالمرحلة الثانوية (ذكور)

ترتيب المشكلات	النسبة المئوية
مشكلات بشأن قلق المستقبل	٣١،٥٪
المشكلات المدرسية	٢٨،٥٪
المشكلات الشخصية	٢٤٪
المشكلات الاجتماعية	٢٢٪

يتضح من الجدول السابق (١٠) أن الشباب الكويتي الذكور بالمرحلة

الثانوية تترتب لديهم المشكلات وفق التسلسل: مشكلات بشأن قلق المستقبل ثم المشكلات المدرسية تليها المشكلات الشخصية وأخيرا المشكلات الاجتماعية.

جدول (١١)

ترتيب مشكلات الشابات الكويتيات بالمرحلة الثانوية إناث

ترتيب المشكلات	النسبة المئوية
المشكلات المدرسية	٣١،٦٪
مشكلات بشأن قلق المستقبل	٢٨٪
المشكلات الشخصية	٢٤،٤٪
المشكلات الاجتماعية	٢٣٪

يتضح من الجدول السابق (١١) أن الشباب الكويتي الإناث بالمرحلة الثانوية تترتب لديهم المشكلات وفق التسلسل: المشكلات المدرسية تليها مشكلات بشأن قلق المستقبل ثم المشكلات الشخصية وأخيرا المشكلات الاجتماعية.

ثانياً. فيما يخص السؤال الثاني "**ما ترتيب مشكلات الشباب الكويتي بالمرحلة الثانوية على قائمة المشكلات وفقا للمتغير الديموغرافي (المحافظة السكنية)**".

جدول (١٢)

ترتيب مشكلات الشباب الكويتي بالمرحلة الثانوية حسب المحافظات السكنية

المحافظة	النسبة المئوية
الجهراء	٢٦٪
الاحمدي	٢٣٪
الفروانية	١٦٪
مبارك الكبير	١٤٪
حولي	١١٪
العاصمة	١٠٪

يتضح من الجدول السابق (١٢) أن مشكلات الشباب الكويتي تتوزع على المحافظات السكنية وفق التسلسل: محافظة الجهراء بأعلى نسبة ثم الاحمدي والفروانية تليهم محافظة حولي وأخيرا محافظة العاصمة بأدنى نسبة. ومن الملاحظ أنه كلما اقتربنا من العاصمة قلت حدة مشكلات الشباب الكويتي وكلما ابتعدت المحافظة عن العاصمة زادت حدة مشكلات الشباب.

مناقشتها نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما ترتيب مشكلات الشباب الكويتي بالمرحلة الثانوية على قائمة المشكلات وفقا لمتغير النوع (ذكور، إناث)".

رتبت مشكلات الشباب الكويتي في المرحلة الثانوية وفق الترتيب التالي(مشكلات مدرسية، مشكلات بشأن قلق المستقبل، مشكلات شخصية، مشكلات اجتماعية). وجاءت المشكلات المدرسية على رأس ترتيب قائمة المشكلات جدول رقم (٩).

وقد يرجع ذلك إلى أن المشكلات المدرسية قد تنجم عندما لا تستطيع المدرسة أن تلبي مطالب الطالب وحاجاته، والي عدم قدرة المناهج الدراسية على مواكبة التطور في العالم، والى عدم إشباع الأنشطة المدرسية ميول واهتمامات الطلاب. هذا إذا ما ذكرنا أن الطالب يعيش ثلث يومه (٧-٨) ساعات في المدرسة يتعامل مع نظمها وإدارتها ومعلميها ومناهجها وأنشطتها وإمكانيتها المادية فهي التي تنمي شخصيته وتشبع معارفه وميوله واهتماماته وتعوده على الحياة الاجتماعية ومشاركة الآخرين وتشجعه على تخطيط وبناء أهداف مستقبلية.

ويذكر عبدالمجيد منصور، وزكريا الشربيني (٢٠٠٥) أن برامج التعليم المدرسية لا تطرح الواقع للمناقشة، ولا تتيح لطلابها الفرص للنمو الحيوي والاجتماعي ونضج الشخصية واكتساب المهارات والخبرات للتعامل مع الحياة.

ويؤكد دور المدرسة ومنظومتها التربوية والتعليمية المطالبات المتكررة في

السنوات الأخيرة بدولة الكويت سواء على المستوى الرسمي الحكومي أو المطالبات الشعبية بضرورة تغيير المناهج الدراسية وتفعيل دور المدرسة لتواكب متطلبات المجتمع وسوق العمل.

ونتيجة الدراسة الحالية تتفق مع دراسة سالم الطحيح (١٩٨٦)، عبد العزيز الغانم (١٩٩٢)، قاسم الصراف (١٩٩٤)، وسعد الشريع (١٩٩٩) في أن المشكلات المدرسية تأتي في قمة هرم مشكلات الشباب الكويتي. كما أن دراسة محمد رشود (٢٠٠٦)، Fleming et al (2008) أكدت أهمية البرامج المدرسية في تخفيف المشكلات السلوكية لدى الشباب.

وفيما يخص اختلاف ترتيب مشكلات الشباب باختلاف الجنس (ذكور وإناث) جاء ترتيب المشكلات لدى الشباب الكويتي الذكور (مشكلات بشأن قلق المستقبل، المشكلات المدرسية، المشكلات الشخصية، المشكلات الاجتماعية). أما ترتيب المشكلات لدى الشباب الكويتي الإناث جاءت كالتالي (المشكلات المدرسية، مشكلات بشأن قلق المستقبل، المشكلات الشخصية، المشكلات الاجتماعية) جدول (١٠) و(١١). إن عينة الدراسة الحالية تتراوح أعمارهم من (١٦-١٨) سنة وهي مرحلة عمرية يتجه فيها الشباب للتطلع إلى مهنة المستقبل والمستوى المادي لها. ويبدو هذا الاختلاف في الترتيب بين الذكور والإناث فيما يتعلق بمشكلات بشأن قلق المستقبل منطقيا إلى حد بعيد، فالشباب الكويتي ينتمي إلى مجتمع عربي مسلم، وهو يرتبط بثقافته المجتمعية، وهذه الثقافة تقتضي أن الرجل هو من يقع على عاتقه مهمة السعي المادي من أجل الزواج وتكوين الأسرة والإنفاق عليها.وهذا يتفق مع بعض نتائج دراسة سالم الطحيح (١٩٨٦) بأن الفتاة الكويتية لا تشعر بقيمة الحياة، وعدم قدرتها على اتخاذ القرار. ودراسة قاسم الصراف (١٩٩٤). بأن مشكلة القلق قد جاءت بالترتيب الأول لدى الشباب الكويتي، ودراسة سناء منير (٢٠٠٦) وجود فروق بين درجات الذكور والإناث في قلق المستقبل لصالح الذكور.

السؤال الثاني "ما ترتيب مشكلات الشباب الكويتي بالمرحلة الثانوية

على قائمة المشكلات المستخدمة باختلاف المتغير الديموغرافي (المحافظة السكنية)"

جاء ترتيب مشكلات الشباب الكويتي وفق المحافظات السكنية كالتالي (محافظة الجهراء، الأحمدي، الفروانية، مبارك الكبير، حولي، العاصمة). من الملاحظ من جدول (١٢) كلما اقتربنا من العاصمة قلت درجة حدة مشكلات الشباب الكويتي وكلما ابتعدت المحافظة عن العاصمة زادت حدة مشكلات الشباب. قد تعود هذه النتيجة إلى المستوى الاجتماعي والثقافي للبيئة الاجتماعية، وهذا ما تؤيده دراسة صالح ليري (٢٠٠٣) ودراسة Bosacki Sandrra et al (2007) كما أن احتمالية الاهتمام الذي تتلقاه مدارس المحافظات الخارجية من وزارة التربية أقل من الاهتمام الذي تتلقاه مدارس المحافظات الداخلية من حيث توزيع مستوى المعلمين والإدارات المدرسية والأنشطة الطلابية. وهذا ما يتضح من نتيجة الثانوية العامة حيث إن نسبة ٨٠٪ تقريباً من الطلبة المتفوقين هم من: محافظة العاصمة، وحولي، ومبارك الكبير.

Problems of Kuwaiti Youth Secondary School Level

Dr. Hasan A. AL-Humaidi
Faculty of Education - Kuwait University
Kuwait

Abstract

Through the vision of the researcher to the nature of the problem under study and through the questions raised. The present study aims to:

1 - Identify the problems of young Kuwaiti secondary school students.

2 - Standi on the order of the problems of young Kuwaiti secondary school students by sex and residential area. To investigate the aims, the study built a list of problems of young Kuwaiti secondary school students, and went through the process of building a multi-ended list of (39) problems is also verified from the truth formative of the list for analysis Group for the correlation coefficients between the words list and (4) factors appeared.

The list of problems was applied on a sample of (574) students of whom (281) males and (293) female students, aging age from 16-18 years, and take into account that the sample is representative for all six school districts of the State of Kuwait for both high school boys and high school girls in each educational zone. The study showed the following results: - The young Kuwaiti secondary school students have had problems in accordance with this sequence: school problems, and concern about the future, followed by personal problems and finally social problems.

- The young Kuwaiti high school male students have had problems in accordance with this sequence: concern about future problems, then school, followed by personal problems and finally social problems.

- The young Kuwaiti famete secondary school students have had problems in accordance with this sequence: school problems, followed by concern about the future, then personal problems and finally social problems.

- The problems of Kuwaiti youth accarding to ther residential distributive are according to this sequence: Al Jahra and the highest percentage Ahmadi, Farwaniya disrict follows around and finally maintain minimum capital ratio.

المراجع

١ - إبراهيم قشقوش (١٩٨٥). **سيكولوجية المراهقة**. الانجلو المصرية. القاهرة

٢ - أحمد الزعبي (٢٠٠٦). مشكلات الشباب في كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة أم القرى** للعلوم التربوية والاجتماعية والإنسانية، عدد خاص بمناسبة اختيار مكة المكرمة عاصمة للثقافة الإسلامية عام ٢٠٠٥، ٥٥- ١١٠.

٣ - أحمد سعد وبركات حمزة (٢٠٠٧). مشكلات المراهقة الأكثر شيوعا من وجهة نظر المعلماة دراسة مقارنة بين طالبات المرحلة الثانوية في كل من سلطنة عمان ومملكة البحرين. **مجلة الدراسات والطفولة**. جامعة عين شمس

٤ - إقبال المطوع (٢٠٠٣). مشكلات الشباب في مجتمعات دول مجلس التعاون وكيفية مواجهتها. **المؤتمر الدولي الرابع حول الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي**. مكتب الإنماء الاجتماعي. الكويت، من ١٣ - ١٥ ديسمبر ٢٠٠٣، ٢٢١ - ٢٥٨.

٥ - أنيسة فخرو (٢٠٠٥). **الاتجاهات النفسية الاجتماعية لدى الشباب في مملكة البحرين**. رسالة دكتوراه غير منشورة. كلية التربية.جامعة محمد الخامس. المملكة المغربية.

٦ - حسن الحميدي (٢٠٠٥). **تصور مقترح لرعاية المتفوقين عقليا بالمدارس الثانوية بدولة الكويت .رسالة دكتوراه غير منشورة**. جامعة القاهرة. كلية التربية ببني سويف

٧ - سعيد الزهراني (٢٠٠٢). **مشكلات طلبة الثانوية المتميزين وغير المتميزين ومتطلباتهم الإرشادية .رسالة ماجستير غير منشورة**. جامعة الخليج العربي. البحرين.

٨ - سناء منير (٢٠٠٦). **بعض المتغيرات المرتبطة بقلق المستقبل لدي عينة من المراهقين .رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة طنطا.

٩ - صالح ليري (٢٠٠٣). العلاقة بين الأسرة وتصرفات المراهقين. **المؤتمر الدولي الرابع حول الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي**. مكتب الإنماء الاجتماعي. الكويت، من ١٣ - ١٥ ديسمبر ٢٠٠٣، ٦٥٣ -٦٧١.

١٠ - عبدالعزيز الغانم (١٩٩٢). مشكلات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بدولة الكويت في مجال الحياة الأسرية والمدرسية والاجتماعية كما يراها المعلمون والطلاب. **المجلة التربوية**، العدد ٢٥ - خريف، ١٨١- ٢١٧.

١١ - عبدالمجيد منصور، زكريا الشربيني (٢٠٠٥). **الشباب بين صراع الأجيال المعاصر والهدي الإسلامي**. المشكلات - القضايا - مهارات الحياة. دار الفكر العربي. القاهرة.

١٢ - فيصل خير الزراد (١٩٩٧). **مشكلات المراهقة والشباب. التفسيرات- المشكلات- الدراسات**. دار النفائس للطباعة والنشر. بيروت. لبنان.

١٣ - قاسم الصراف (١٩٩٤). **شباب الكويت ومشكلاتهم**. دراسة ميدانية. جامعة الكويت.كلية التربية.قسم علم النفس التربوي.

١٤ - ماهر أبوهلال و عبدالعزيز السرطاوي (٢٠٠٩). المشكلات السلوكية لدى الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات. **مجلة كلية التربية** العدد٢٦. جامعة الإمارات العربية المتحدة، ١١٩ - ١٨٣.

15 - Benedict, R.(1954). **Continuation and discontiaities in cultural conditioning in Reading in Child Development.**

16 - **Martin, W. & Stenler. C**. New York: Harcourt. Brace.

17 - Coleman, J.S.(1961). **The Adolescent Society**. New York: Freepress of Glencoe.

18 - Bosacki, S, et al.(2007). peer relationships and internalizing problems in adolescents: mediating role of self-esteem.

19 - **Emotional & Behavioral Difficulties,** 12 (4), 261-282 Dec.

20 - Erickson, E.(1968).**identity: youth and crisis**. New York: McGraw Hill Book Company.

21 - Erickson, E.(1982). **the live cycle completed**. New York: McGraw Hill Book Company.

22 - Freud, S.(1925). Tree Contributions to the sexual Theory, Nervous and mental Disease. **Monograph Series, no.7.**

23 - Friedenberg, E.Z.(1959).**The Vanishing Adolescent.** Boston: Beacon.

24 - Fleming, C, et al.(2008). after-school activates, misbehavior in school, and delinquency from the end of elementary school through the beginning of high school: a test of social development model hypotheses. **Journal of Early Adolescence**, 28 (2), 277-303.

25 - Gesell,A.(1954**). "The ontogenesis of infant behavior" in manual of child psychology**. New York: Wiley.

26 - Guntrip, H.(1961). **Personality Structure and Human Interaction,** London: Nassp - Ballentin.

27 - Johnson, J, et al.(2008). psychiatric disorders in adolescence and early adulthood and risk for Child- rearing difficulties during middle adulthood. **Journal of Family Issues,** 29 (2), 210-233 2008.

28 - Klug, W.(2000). nonassertive mothers, aggressive teens: tough love as a community intervention. paper presented at annual. convention of the **American Psychological Association** 108, Washington, DC.

29 - Mead, M.(1961). **The Young Adult, in Values and I deals of American Youth**: Columbia University press.

30 - Musgrove, F.(1964). Youth and the Social order. London: Nassp - Ballentin.

31 - Ybrand, H.(2008). The relation between self-concept and social functioning in adolescence**. Journal of Adolescence**, 31 (1), 1-16 Feb.